



حباً في الاستطلاع

رحالة هولنديون إلى الشرق الأوسط
في القرن السابع عشر
كورنيليس دوبراون وأولفرت دابر



على الغلاف:

امراة أرمنية من فارس من كتاب
دوبراون
امراة تركية ثرية من كتاب دابر

• النصوص عن كورنيليس دوبراون
مترجمة عن كتالوج معرض « كورنيليس دوبراون، رحلات من روما
إلى القدس ومن موسكو إلى باتافيا »، تحرير خيرالدا يوريانس
هيله، متحف آلارد بيرسن في أمستردام 1998 .

• صور من كورنيليس دوبراون
متحف آلارد بيرسن في أمستردام، من « رحلات إلى المشرق »
(1698) و « رحلات إلى روسيا » (1714)

• النص عن أولفرت دابر
روب كور هينغ

• صور من أولفرت دابر
حسين المدرس من « وصف مفصل لسوريا و فلسطين » (1677)،
مجموعة معهد التراث العلمي العربي، حلب)



منظر للقاهرة من النيل

عندما لفت القنصل الفخري لهولندا في حلب ، السيد حسين المدرس ، انتباهنا إلى كتاب أولفرت دابر الرابع ، ذهلنا بالعالم الرابع الذي صورته هذا الكتاب. وصف دابر ووضع بالرسوم المناظر الطبيعية ، المدن وسكان سوريا وفلسطين في سنة 1677. صور السيد حسين المدرس كل اللوحات الموجودة في كتاب دابر بلفتة كريمة من مركز التراث العلمي العربي - جامعة حلب. حيث كان مقرراً إقامة معرض للوحات دابر للجُمهور السوري بتعاون بين السفارة الهولندية والمعهد الهولندي للشرق الأدنى.

حباً في الاستطلاع

رحالة هولنديون إلى

الشرق الأوسط في القرن

السابع عشر

كورنيليس دوبراون

وأولفرت دابر

في سنة 1998 أقام متحف آلارد بيرسن في أمستردام معرضاً لرحالة ورسام هولندي مهم آخر من رحالة القرن السابع عشر وهو كورنيليس دوبراون . على العكس من دابر تجول دوبراون في بلدان الشرق الأوسط لمدة خمس وعشرين سنة ، متنقلاً من تركيا إلى مصر ومن فلسطين إلى إيران. وزار دوبراون أيضاً روسيا واندونيسيا ، كما كتب ورسم لوحات كتابين نشر أحدهما وكان عن الشرق الأوسط سنة 1698. تتمتع رسوم دوبراون بجمال وتفصيل أخاذين ، وقد أشار بنفسه إلى اهتمامه الكبير بدقة التفاصيل في رسومه. سافر دوبراون مدفوعاً بفضوله إلى بلدان نائية ، ولكنه أدرك بعد فترة من الزمن أن رسومه ووصوفاته كانت لا تقدر بثمن بالنسبة لأولئك الدارسين والعلماء الذين كانوا يعملون في مكتبات وطنه وما كان بمقدورهم أن يسافروا مثله.



قدم كلا من دوبراون ودابر رؤية فريدة للشرق الأوسط من منظور الهولنديين في القرن السابع عشر. لماذا كتب كلاهما كل تلك الكتب وكيف قاما برحلاتهما ؟ كيف كان لهما أن ينقفا على نشر تلك الكتب ومن كان قراءهما ؟ ماهي انطباعاتهما عن البلدان والمدن التي زارها والناس الذين التقيا بهم ؟

يجيب على هذه الأسئلة المعرض الحالي في كل من دمشق وحلب عن كلا الرحالتين.

قام على التحضير لهذا المعرض الكثير من المهتمين. أولاً ؛ نشكر السيد حسين المدرس على حماسه ، على لفته انتباهنا إلى كتاب دابر ، وعلى تصويره كل اللوحات من كتاب دابر. ونود أن نحیی ذكری ما قدمته السيدة هيلين سانسيسي - فيرد ينبورغ ، على جهودها الحثيث في معرض أمستردام ، وأفكارها بشأن المعرض في سوريا. ونأسف أن توفيت قبل أن ترى ثمار حماسها.

فتاة من حلب